

أسرار التجويد في القرآن المجيد



كتاب منهجي شامل في تدريس أصول التجويد
لتعليم تلاوة القرآن على رواية
حفص عن عاصم

إعداد هناء قاسم نصار

مجازة في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية بإشراف

وشهادة العلامة أبي الحسن محيي الدين الكردي / دمشق 2004 م

الطبعة الثالثة - 2012 م - دبي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم للدكتور محمد مطيع الحافظ

(الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً) والصلاة والسلام

على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين
وصحابته الأخيار أجمعين. وبعد فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(كتاب الله تبارك وتعالى فيه نبأ مَنْ قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم،
وهو فصل ليس بالهزل، من تركه تجبراً قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره
أضله الله، وهو حبل الله المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، والصراط
المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تتشعب معه الآراء، ولا يشعب منه
العلماء، ولا يملّه الأتقياء، من علم علمه سبق، من عمل به أُجر، ومن حكم به
عدل، ومن اعتصم به فقد هُدي إلى صراط مستقيم) كتاب الله عز وجل محفوظ
بحفظ الله تعالى إلى قيام الساعة.

(إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) فكان حفظه أولاً في صدر النبي صلى
الله عليه وسلم ثم في صدور الصحابة رضوان الله عليهم، وكتب في السطور منذ
نزوله وبإشراف الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن بعده جُمع بإشراف أبي بكر
الصديق رضي الله عنه، وكتب في المصاحف بإشراف عثمان رضي الله عنه،
وتلقاه الصحابة حفظاً وتجويداً من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تلقاه
الرسول صلى الله عليه وسلم من جبريل مجوداً، وهكذا استمر تلقي القرآن
مجوداً جيلاً بعد جيل، حتى وصل إلينا مشافهة، وقام العلماء فوضعوا
المصطلحات لأحكام التجويد التي تطابق الأداء المحكم، وهذا من حفظ الله

لكتابه الكريم واستمراراً لتقريب علم التجويد وتسهيله لقراء القرآن اعتماداً على
الأصول المعتمدة كانت الجهود الطيبة في ذلك، ومنها هذا الكتاب القيم الذي
هو بعنوان **(أسرار التجويد في القرآن المجيد)** تأليف الأستاذة هناء قاسم
نصار، فقد بذلت جهداً مشكوراً وقدمت عملاً مبروراً - إن شاء الله - فجزاها
الله خيراً.

د . محمد مطيع الحافظ

كبير الباحثين بقسم المصحف الشريف

بدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي

22 ربيع الأول 1430

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي ، وخير من قرأ القرآن وأقرأه بلسان عربي مبين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبع هداه إلى يوم الدين .

لقد قمت بإخراج هذه النسخة من أحكام التجويد بعد دراسة وافية للموضوع وبعد تدريسه لعدة سنوات فوجدت أن هذا التبويب لموضوعات الكتاب هو الأنسب في شرح وتبيين وإيصال المعلومة بطريقة صحيحة وسلسة ، ومرتبة مع الأفكار التي قبلها وبعدها ، وتطبيق كل حكم عملياً بعد شرح مباشر على صفحة من القرآن ، بحيث يتم بها الربط بين الأحكام التي تعلموها نظرياً وكيفية تطبيقها عملياً .

وجزى الله كل خير من جمعت من كتبهم وملاحظاتهم هذه المعلومات وجعلها في ميزان حسناتهم .

هنا قاسم نصار

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

بفضل الله قد انتشر الكتاب في بلدان كثيرة، ولقد تلقيت ملاحظات قيمة عملت جاهدة على الأخذ بها لتزيده قيمة وثقة، و ليكون عوناً لكل من أراد أن يتنعم بتلاوة القرآن على أصولها ، فالقرآن لا تفنى عجائبه ولا يطفأ نوره، فمن عمل به وعمل من أجل تعليمه فقد فاز بلقب (أهل القرآن) وهم أهل الله وخاصته.

وأسأل الله العظيم التوفيق في إخراج الكتاب في أجمل حلة، وأفضل ترتيب، ليفيض الخير ويعم على أهل القرآن وأمة الإسلام عامة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

هنا قاسم نصار

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله الذي شرف هذه الأمة بخير كُتبه، وجعله لها نوراً تهتدي به في الأرض،
وذكراً وذخراً لقارنيه في السماء، وأودع في آياته الرحمة والشفاء، وهَدَانَا بِهِ لِلَّتِي هِيَ
أَقْوَمُ، وبشّر أهل القرآن بعظيم الأجر والمكانة في الدنيا والآخرة، والصلاة والسلام على
النبيّ الأميّ خير من تلا كتاب الله عزّ وجل، فمألاً الدنيا علماً وهُدًى، بلّغ رسالة ربّه،
وأدى أمانتها، ونصح أمته، وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها
إلا هالك.

وبعد؛ فإنّ علم التجويد هو من أرفع العلوم مكانةً، وأكثرها تعلقاً بكتاب الله - عزّ
وجلّ-، فيه يتعلّم المرء القراءة السليمة لآيات الله تعالى، وبه يُرتل القرآن كما أمر
سبحانه وتعالى (**وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً**)، وكما حدثنا عليه الرسول صلى الله عليه وسلم إذ
قال: (**الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة**)، فأبى إحساس أجمل من أن ننتطق
بالحروف كما نطق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبى شرف أجل من أن نقرأ
بسند أوله الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه.

وهذا كان دأب الصحابة رضي الله عنهم، إذ كانوا لا يسمعون آية يشتبه عليهم نطقها
إلا وتسارعوا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضونها عليه حتى يتلونها كما
أنزلت، ومنه روي عن أبي بن كعب رضي الله عنه، إذ سمع قراءة واستغربها، فأسرع
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاحبها، وأسمعه قراءتها، ثم قرأها عليه، وأقر
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا القراءتين.

وكذلك سار علماء هذه الأمة على نهج الصحابة فحرصوا على تعلم التلاوة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمشافهة والتدارس، وألّفوا فيها ما بين منظوم ومنثور، وحرصوا على أن يُبينوها للناس لئبتعدوا عن الخطأ واللحن، خاصة بعد أن منّ الله علينا بانتشار الإسلام بين العرب والأعاجم، فحريٌّ بكلّ مسلم أن يأخذ هذا العلم تدارساً ومشافهةً، وأن يقرأ القرآن كما تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام، وكما تعلّمه الصحابة رضوان الله عليهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد حرصت أن يكون كتابي هذا (أسرار التجويد في القرآن المجيد- الطبعة الثالثة) كتاباً منهجياً شاملاً لتعليم أصول التجويد لتلاوة القرآن برواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، ووافياً بالعرض، مُستقصياً لكل ما يحتاجه قارئ القرآن الكريم، وأضفت عليه زيادة عن الطبعة الثانية بعض الملاحظات الجوهرية التي تلقيتها عند دراستي للقاعدة النورانية، وكذلك شرح المقدمة الجزرية (للعلامة ابن الجزري) ونصّها. ليُتلى الكتاب الكريم على الوجه الذي يُرضي الله سبحانه وتعالى. وأسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين كافةً، ويجعله حُجةً لنا جميعاً يوم القيامة.

هنا قاسم نصّار

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الإهداء	4
تقديم للدكتور محمد مطيع الحافظ	6
مقدمة الطبعة الأولى	7
مقدمة الطبعة الثانية	8
مقدمة الطبعة الثالثة	9
دعاء	11
تعريف القرآن الكريم	11
أحاديث في فضل القرآن	12
نزول القرآن الكريم وجمعه	13

الفصل الأول

17

تاريخ التأليف في التجويد	18
أهمية التجويد	19
فوائد التجويد	21
نبذة عن حياة الإمام عاصم والإمام حفص	22

23 سند الإمام حفص	—
23 نبذة عن حياة الإمام الشاطبي	—
24 نبذة عن حياة اب الجزري	—
25 الأحرف السبعة	—
28 القراءات العشر وأنواعها	—
29 القراء العشر ورواتهم	—
30 علم التجويد	—
31 آداب تلاوة القرآن الكريم	—
32 سجود التلاوة	—
34 أساليب التلاوة	—
35 الإستعاذة والبسملة	—

39

الفصل الثاني

40 الأحرف وكيفية حدوث الأصوات	—
45 المخارج الرئيسية للأحرف العربية	—
46 أجزاء الفم	—
49 مخرج الجوف	—

- 51 مخرج الحلق -
- 53 مخرج الفم -
- 62 مخرج الخيشوم -

67

الفصل الثالث

- 68 صفات الأحرف -
- 69 صفات الحروف الذاتية ○
- 69 الصفات التي لا تؤثر على النطق ■
- 70 الصفات التي تؤثر على النطق ■
- 70 الصفات التي لها ضد ●
- 83 الصفات التي لا ضد لها ●

87

الفصل الرابع

- 88 أحكام الراء المتحركة والساكنة -
- 91 أحكام الميم والنون المشددين -
- 91 أحكام الميم الساكنة -
- 95 أحكام النون الساكنة والتنوين -
- 103 أحكام اللام -

- 108 الصفات العرضية -
- 108 المتماثلان، المتجانسان ○
- 110 المتقاربان، المتباعدان ○

- 114 المدود (مقدمة) -
- 116 أنواع المدود -
- 117 المد الطبيعي ○
- 117 مد البدل وشبيهه البدل ○
- 118 مد العوض ○
- 119 مد الأحرف النورانية ○
- 119 مد الواجب المتصل ○
- 119 مد الجائز المنفصل ○
- 120 مد الصلة (الصغرى والكبرى) ○

- 121 ○ مد العارض للسكون
- 121 ○ مد اللين
- 122 ○ مد اللازم
- 123 ○ مد الفرق
- 124 — الحروف المقطعة في كتاب الله عز وجل
- 125 — المدود الواقعة في الحروف المقطعة
- 127 — قاعدة أقوى السببين

129

الفصل السابع

- 130 — الألفات السبع
- 131 — السكتات اللطيفة
- 132 — رسم المصحف
- 137 — همزة القطع
- 138 — همزة الوصل
- 142 — الإشمام والرّوم
- 145 — اللحن الجلي والخفي

- 150 علامات الوقف ومصطلحات الضبط -
- 151 الوقف والإبتداء والقطع -
- 151 الوقف ○
- 155 القطع ○
- 155 الإبتداء ○
- 158 النبر في تلاوة القرآن الكريم -
- 161 ملاحظات حفص -
- 165 منظومة المقدمة الجزرية والتتيمات -
- 171 المقطوع والموصول في القرآن الكريم -
- 179 التاء المفتوحة والمربوطة في القرآن الكريم -